

□ هل سيعود الشيخ عادل المعاودة لرئاسة كتلة الأصالة؟
- عودة المعاودة لرئاسة «الأصالة» مرهونة بقرار المكتب السياسي.

□ «الوفاق» تهدد بتغيير سلوكها في الدور المقبل، ما رأيك؟
- لا تعليق.

□ لماذا يفضل التجار العمالة الأجنبية على البحرينية؟
- تفضيل البحريني على الأجنبي يستدعي الاهتمام بالتدريب.

□ هل يمتلك تصريح النائب عبدالحليم مراد بشأن العمالة البنغالية؟
- عندما صرّح مراد لم يرجع إلى المكتب السياسي لجمعية الأصالة الإسلامية.

□ يبدو أنّ هناك خلافاً بين «الأصالة» ووزير المالية، فهل الاستجواب قادم؟
- الاستجوابات لا تقوم على خلافات، بل على مستندات وممارسات مخالفة للدستور وللقانون.

سيح الظهراني لرئاسة «النيابي» التزام أدبي وأخلاقي من «الأصالة»

يرضى بمحاسبة العمالة البنغالية على «جريمة سوق واقف»



غانم البوعيين

بركات، ومنّ قال أنه يخشى كتلة الوفاق فهو بركات، منّ قدّم حوالي 4 أو 5 استقالات بسبب مبررات مختلفة كان هو بركات، ولكن رئيس المجلس خليفة الظهراني كان دائماً يطلب منه البقاء، وفي الاستقالة الأخيرة طلب الظهراني منه الحضور لحفل تكريم سيّقام على شرفه ولكنه رفض الحضور.

□ ماذا تضمنت استقالة بركات الأخيرة؟
- البوعيين: لا أتذكر، وبحسب علمي تضمنت عموماً، هل تضمنت أيّ انتقال لعمل المجلس؟
- البوعيين: لآلم تتضمن أي شيء من هذا القبيل.
□ رئيس كتلة الوفاق النائب الشيخ علي سلمان تحدث في مؤتمر صحفي بعد فض دور الاعتقاد قبل نحو أسبوعين، تحدّث فيه عن أنّ كتلة الوفاق أرسلت خلال الفترة الماضية رسائل إيجابية لباقي الكتل غير أنّ الكتل الأخرى لم تتعاط بإيجابية، وأنّ كتلة الوفاق قد تلجأ إلى تغيير سلوكها في دور الاعتقاد المقبل، كيف تقرأون مثل هذا التهديد إن صح التعبير؟
- البوعيين: لا تعليق.
□ وهل انتهى فعلاً شهر العسل بين الكتل النيابية؟
- البوعيين: لا أؤدّ التعليق.

الحس الطائفي

□ نلجرح للحديث عن الحس الطائفي، بين الحين والآخر هناك أقرص مدمجة (OD) وكتب توزّع في المناطق السكنية وفي المدارس أحياناً توصف أنها كتيبات طائفية، ونشرت الصحف أخبار عنها أيضاً، كما أنّ وزارة التربية والتعليم أقرت على طائفة بعض الكتيبات التي توزّع بين الطلاب، وقد كان آخرها توزيع أعداد كبيرة منها في مدينة حمد التي حكمت على طائفة معينة أنّها في النار، ما موقف كتلة الأصالة من مثل هذه التصرفات؟
- البوعيين: قال الرسول (ص): «إني لم أبعث سبياً ولا لعاناً ولكني بعثت رحمة»، هذا قول المعصوم، فمن هنا يتضح أنّ الدعوة لنهج معين أو أمر معين لا تكون إلا بالحسن جرياً بقوله سبحانه وتعالى «وأدعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»...
□ إذا أنت مع الدعوة ولكن تختلف مع الأسلوب المتبع؟
- البوعيين: لا، لا أقصد هذا الأمر. أقصد أنّ هذا الأسلوب ليس بالمنهج الإسلامي في التعامل مع الناس، الدين الإسلامي دعا إلى منهج محدد يقوم على المعاملة الطيبة، ومن مثل هذه الطرق أعتقد أنّها تكون أكثر ضرراً من الفائدة.

رئاسة المعاودة

□ كلمة المعاودة قد تكون لها علاقة في اللغة بالمعودة، فهل سيعود الشيخ عادل المعاودة إلى رئاسة كتلة الأصالة الإسلامية مرة أخرى؟
- البوعيين: قرار رئاسة المعاودة للكتلة هو قرار متروك للمكتب السياسي في الجمعية، وكما كان قرار رئاسة غانم البوعيين لكتلة الأصالة نابعاً من المكتب السياسي في الجمعية، فإذا ارتأى المكتب السياسي أنّ قول الرئاسة إلى أي أحد آخر فسكون القرار لها.

□ هل تتوقع ذلك؟
- البوعيين: لا أقرر فكر الآخرين، والمعاودة هو عضو في المكتب السياسي، والقرارات تتخذ بشكل جماعي.

«الأصالة» ووزير المالية

□ ما حقيقة ما يجري بين كتلة الأصالة ووزير المالية الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة، ما سبب الخلاف بينهما، ولماذا هذا الهجوم الذي توجّهه الكتلة ضد الوزير، وهل يبشر ذلك باستجواب في الطريق يطال الوزير، خصوصاً أنّ نائب رئيس الكتلة إبراهيم بوصندل بشر باستجوابات تطال وزراء من العائلة الحاكمة؟

- البوعيين: الاستجوابات لا تقوم على خلافات، الاستجوابات تقوم على مستندات وممارسات مخالفة للدستور وللقانون وفيها مس للصلحة العامة وللمال العام، هذا عموم المبدأ لتحرك كتلة الأصالة، ففي استجواب وزير شؤون البلديات والزراعة منصور بن رجب عندما رأينا هذا الكم من المستندات الثبوتية مضينا قدماً على استجواب الوزير بن رجب من دون أنّ تكون لنا أية بإخلافات معه، وفي حال وجود استجواب مقبل ضد أي وزير في الحكومة فسكون مبنياً على وفاق وتثبت تجاوزات في صلاحياتها في نطاق وزارته.

مشروع إصلاح سوق العمل

□ هناك حديث عن تحفظات تبديها كتلة الأصالة على مشروع إصلاح سوق العمل، ما طبيعة هذه التحفظات، وهل ستكون هذه التحفظات من قبل نواب كتلة الأصالة موضع تأثير على سير المشروع، خصوصاً أنّ الكتلة تمتلك منصب النائب الأول لرئيس المجلس وتنشر في جميع اللجان النيابية؟

- البوعيين: كون أنّ كتلة الأصالة تمتلك منصب النائب الأول لرئيس مجلس النواب فإن ذلك لا يمثل ميزة إيجابية، بل إنّ النائب الأول للرئيس يكون أسوة بباقي النواب وله ما لهم وعليه ما عليهم، أما بخصوص مشروع إصلاح سوق العمل فهناك خلل يتضمّن المشروع فيما يتعلق بالأصالة ما بين الكفيل والعمل.

□ ما نوعية الخلل الذي تتحدث عنه؟
- البوعيين: قضية الكفالة سابقاً تعدت حدود الكفالة إلى حد الإزام العامل بقيود لا يجب أنّ يقيد بها، على سبيل المثال حين يرغب العامل بالانتقال إلى عمل آخر هناك قيود كثيرة تمنع ذلك، وفي السابق أيضاً كانت هناك قائمة سوداء لبعض العمال يشرف على وضعها أصحاب العمل، وبموجب هذه القائمة يتم منع دخول بعض العمال إلى البحرين

مرة أخرى، ومن هنا نجد أنّ هذه القيود تعدت الشرط التنظيمي بين صاحب العمل والعمال لنصل إلى قيود شديدة وغير منصفة للعمال. ونرى أنّ هذه الأمور بحاجة إلى إصلاح وتعديل، ولكن في ذات الوقت ألا يكون هذا الإصلاح على حساب صاحب العمل الذي هو في نهاية المطاف مواطن بحريني يخدم المصلحة العامة ويخدم الاقتصاد.

□ هل تعتقد أنّ فرض رسوم على العمالة الأجنبية يسبب الضرر على صاحب العمل؟

- البوعيين: أو لا نمتلك عن العلاقة عن الطرفين (العمال وصاحب العمل)، هناك مادة قانونية تعطي العامل حق الانتقال من صاحب عمل لآخر في أي وقت يشاء ومن دون موافقة صاحب العمل الأول، وهذا النص القانوني مجحف لصاحب العمل الأول، لأنه يتيح للعمال الانتقال في أي وقت بغض النظر عن الكلف والخسائر التي سيكتبها صاحب العمل.

□ إذا أنتم ترون ضرورة تعديل هذه المادة فحفظ الحقوق صاحب العمل؟
- البوعيين: كتلة الأصالة مع هذا التعديل من أجل ضمان حقوق صاحب العمل على أن تبقى حرية انتقال العامل الأجنبي مكفولة وفق أطر قانونية، ونحن لسنا مع استبعاد العامل، ولكن من المهم أنّ تتم عملية الانتقال وفق ضوابط قانونية، وفيما لو أطلقت حرية انتقال العامل على مصراعها فسيخلق ذلك فوضى في سوق العمل.

□ وهل من مشكلة أخرى تراها على الأصالة في مشروع إصلاح سوق العمل؟
- البوعيين: هناك الجانب المتعلق برسوم العمل، فهذه هي المرة الأولى على مستوى الخليج العربي التي يتم فيها فرض رسوم شهرية على أصحاب العمل، وقد كانت هذه الرسوم مرتفعة إذ كانت تصل إلى مبلغ 100 دينار شهرياً بالإضافة إلى مضاعفة الرسوم السنوية، وفي نهاية الأمر نعتقد أنّ هذه الرسوم تشكل عبئاً على صاحب العمل وعلى المواطن؛ لأنها تضاف إلى كلفة السلعة أو الخدمة المقدمة للمواطنين، وبالتالي فإن السلع المصنعة في البحرين لن تكون في وضع تنافسي جيد مع السلع المصنعة في الدول الأخرى.

□ واقعياً بالنسبة للتجار؟
- البوعيين: لا أعتقد ذلك، لأنّ جعل البحريني هو الخيار المفضل للتجار لا يعتمد على الكلفة المالية، بل يعتمد على جانب التدريب والخبرة والتأهيل، إذ لا بدّ من تدريب البحرينيين وتعديل ثقافتهم وتربيتهم.

□ هناك تدريب للبحرينيين ولكن التجار يفضلون خيار الأجانب.
- البوعيين: علمنا مع وزارة العمل ووظفنا الكثير من البحرينيين في مختلف المجالات.

□ ألا تعتقد أنّ هناك على سبيل المثال الكثير من البحرينيين المحاسبين العاطلين عن العمل، وفي المقابل هناك الكثير من الأجانب يعملون في هذه الوظيفة؟

- البوعيين: وأأسأل السؤال ذاته، أين هم؟ ولماذا لا يعملون في هذا المجال؟

□ هم يعتقدون أنه ليس لهم مجال في سوق العمل لا في القطاع العام ولا الخاص؟

- البوعيين: إذا كانت هناك كفاءة من قبل الخريج البحريني أفضل من تلك المتوافرة لدى الأجنبي فمن الأفضل لصاحب العمل اللجوء لخيار البحرينيين، لأنّ هناك كلفة كبيرة للأجانب من ذاك السفر والإقامة وغيرها.

حظر تأشيرات البنغاليين

□ بالحديث عن سوق العمل لنتنقل للحديث عن العمالة البنغالية والتي تم وقف إصدار تأشيرات عملها في البحرين في أعقاب حادث القتل المأسوي الذي حدث الأسبوع الماضي وما تبعه من تصريحات أطلقها عضو كتلة الأصالة النائب عبدالحليم مراد، كيف تقرأ ما جرى، وهل كان هذا التصريح صائباً؟

- البوعيين: رأيي الشخصي الاتعمم الأحكام جرياً بقوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، كما أنّ أحد المؤرخين البريطانيين قال «لاستطيع أن تصدّر أحكاماً عامة على شعب معين»، أما بخصوص رد فعل النائب عبدالحليم مراد فقد كان بالنظر إلى بشاعة الجريمة وإلى نواحيته.

□ إذا أنت ترى أنّ ردة فعل النائب عبدالحليم مراد مبررة؟

- البوعيين: هذا الأمر يختلف من شخص إلى آخر، ومن وجهة نظري كان يجب أن تعطى الموضوع حقه من الوقت، وحتى توصيف النيابة العامة للحادث لا تتفق معه، إذ لا بدّ من الانتظار لمعرفة جميع معطيات القضية قبل إصدار الحكم النهائي، لأنّ من يقوم بمثل هذا الفعل لا بدّ أن يكون مجرمًا ومنزوعاً من القلب، كما هو الحال في قضايا الانتحار إذ أنّ أي شخص يقدم على الانتحار لا بدّ أن يكون له وضع خاص قاده إلى قتل نفسه إذ ليس من السهل على أي إنسان أن يقدم على قتل نفسه بنفسه، فضلاً عن ذلك فإنّ نوعية الجريمة التي وقعت في سوق واقف الأسبوع الماضي لا تعطي الحق بالحكم على وجه السرعة.

□ وما الذي يبرر انفعال النائب عبدالحليم مراد؟

- البوعيين: قد تكون هذه الجريمة جاءت متوجّهة لممارسات سابقة ارتكبتها الجالية البنغالية.

□ هل تعتقد أنّ تصريح مراد ودعواته لوقف تأشيرات عمل البنغاليين انفعال في غير محله؟

- البوعيين: بل كان انفعالاً في محله، ومن جهتي أرى ضرورة وضع ضوابط على العمالة الأجنبية عموماً، ولا يجب أن نوجّه السهام إلى جميع الجاليات، العلة ليست في هذه الحادثة لكن لا بدّ أن يؤخذ درس عبرة من هذه الحادثة خصوصاً أنّ الجاليات الأجنبية التي تعمل في البحرين تختلف معنا في التقاليد والأعراف، في الأحياء التي تقطنها هناك أجانب يخرجون في وضع شبه عراة ولدي في الحد أمثلة على ذلك،

ولابدّ أنّ نفق وفقة محاسبة في مسألة الاستقدام غير المدروس للعمالة الأجنبية في دول الخليج العربي بشكل عام وفي البحرين بشكل خاص، نعتقد أنّ عروبة الخليج مهددة بأن تمحى خلال 20 سنة إذا استمرت هذه الطريقة، وأدعم كلامي هنا بحديث وزير العمل مجيد العلوي في أثناء لقائه كتلة الأصالة الأسبوع الماضي، إذ قال إنّ نسبة المواطنة في دول الخليج ستقل إلى 2 في المئة مقارنة بالعمالة الأجنبية، وفي ضوء العولمة والإرغام الدولي على الدول بتطبيق معايير حقوق الإنسان، وحق العامل في الحصول على العمل المناسب سيفرض ذلك توظيف الأجنبي، وفي مراحل أخرى ستتيح القوانين المحلية مجالاً أوسع لفرض توظيف الأجنبي، ومن هنا لا بدّ من وفقة محاسبة في هذا الملف.

□ أنت تعتقد أنّ هناك مشكلة تشمل جميع دول الخليج العربي، وربما يتطور الأمر لتغييب الهوية العربية والإسلامية للدول الخليجية، ولكن هل تعتقد أنّ دعوة النائب عبدالحليم مراد كانت صحيحة؟
- البوعيين: لا أريد تحديد العمالة البنغالية فقط.

□ ولكنه حدد؟
- البوعيين: بشكل عام أقول «لا تزر وازرة وزر أخرى»، ولا نرضى أنّ نحاسب مجاميع العمالة البنغالية على جرم شخص واحد.

□ بناءً على ذلك هل يمثل تصريح النائب عبدالحليم مراد كتلة الأصالة الإسلامية؟

- البوعيين: عندما صرّح النائب عبدالحليم مراد لم يرجع إلى المكتب السياسي لجمعية الأصالة الإسلامية.

□ هل من إجراء يستتخذه الكتلة في هذا الصدد؟
- البوعيين: لم نحاسب النائب عبدالحليم مراد ولن نحاسبه، لأنّ التصريح حق مقبول لجميع الأعضاء، ولكن في هذا التصريح كان مراد يمثل نفسه ولديه مبرراته الخاصة في ذلك.

□ بعد الدعوة التي أطلقها عضو كتلة الأصالة النائب عبدالحليم مراد بوقف منح تراخيص العمل للعمالة البنغالية جاء رد الفعل الحكومي سريعاً، إذ أصدر وزير الداخلية بعد أيام معدودة من الحادثة قراراً يقضي بوقف إصدار تراخيص العمل للعمالة البنغالية، هل كانت هذه الخطوة صحيحة؟
- البوعيين: لا أعلم إنّ كانت هناك أمور أخرى دعمت صدور هذا القرار عند وزير الداخلية.

□ ولكن ما رأي النائب الأول لرئيس مجلس النواب غانم البوعيين على اعتبار أنّك عضو في مجلس النواب وحق لك مراقبة عمل الوزراء، وحق لك أنّ توجه سؤالاً للوزير أو تستجوبه على فعل ما؟

- البوعيين: قبل أنّ يكون الوزير مساءً لا أمام مجلس النواب فهو مسؤول أمام الله سبحانه وتعالى ومحاسب أمام جلالته الملك الذي عينه في هذا المنصب الحساس. وبشكل عام أقول إذا رأى وزير الداخلية أنّ هذا القرار يخدم المصلحة العامة للبحرينيين فمن حقه أن يتخذ.

□ هل تؤيدون معالجة مثل هذه القضايا بقرارات من هذا القبيل؟
- البوعيين: الوزير من حقه أن يتخذ أي قرار يخدم المصلحة العامة،

□ إذا رأى أنه صائب فمن حقه أن يتخذ.

□ في قبالة الحديث عن وقف منح تأشيرات العمل للبنغاليين بسبب جريمة سوق واقف، هل تعتقد أنّ البحرين مطالبة بإعادة النظر في سياسة التجنيس، خصوصاً إذا ما تحدثنا عن وقوع الكثير من المصادات بل والضرب وتعريض البحرينيين للضرب من قبل المجنسين وبعضها حدثت باستخدام آلات حادة، وهناك الكثير من القضايا التي وصلت إلى السلطة القضائية؟

- البوعيين: أؤكد ما ذكرته سابقاً في قضية العمالة البنغالية «لا تزر وازرة وزر أخرى»، استشهد بسيرة الإمام علي بن أبي طالب عندما ضربه الملعون ابن ميم، إذ طلب الإمام علي من ابنائه ألا يشتمل القصاص أحدًا غير قاتله وقال مقولته المشهورة «إذا مت، فضرربة بضربة»، وأؤكد هنا أنّ العقوبة يجب أن تكون فردية لا أنّ تكون جماعية، ومن أساسيات العقوبة في الإسلام أنّ تكون شخصية بعيداً عن الإطار الجماعي، وبخصوص السؤال عن إعادة النظر في سياسة التجنيس نعم أرى أنّ تجنيس الكفاءات ويجنس من يحمل تجنيسه قيمة مضافة للبحرين،

لأننا عندما نتكلم عن 500 ألف بحريني في مقابل 500 ألف أجنبي فمن ضمن المحاذير في وجود هذا الكم الهائل من الأجانب ما يتعلق بقضية الهوية، إذ نرى أنّ غالبية الأجانب هم من غير الجنسيات العربية، وهذا الكم الكبير من العمالة الأجنبية مقابل المواطنين يستلزم أنّ يكون التجنيس لكفاءات وأشخاص يكونون قيمة مضافة ولحاجات البلد، وبالتالي ندعم تجنيس مقول.

على هامش اللقاء الصحافي... البوعيين «مازحاً»: عضوية «الأصالة» حصرية على المحرقين

المهندي لا يحبذ الحديث عن زوجته... والبحيري من مواليد اليمن

كتلة الأصالة التي يتسم نوابها بإطلاق اللحي، وهنا يتسم الجميع، وعلق البوعيين قائلاً «لو فتحنا المجال لانضم آخرون»، وداعب الزميل عقيل ميرزا البوعيين بالقول «هل استطيع الانضمام إلى كتلة الأصالة»، فضحك البوعيين وقال مازحاً «عضوية كتلة الأصالة حصرية على المحرقين فقط، على رغم أنّ الأخ العزيز سامي البحيري من مواليد اليمن». واحتل الجانب الاقتصادي جزءاً كبيراً من حديث البوعيين، إذ تحدث عن أنّ علاقته برئيس مجلس النواب خليفة الظهراني ليست وليدة الساعة، إذ أنه على علاقة بالظهراني منذ سنوات طويلة وعمل معه في إحدى الشركات.

وأبناهي في المنزل، وأحرص يوم السبت من كل أسبوع على أنّ أغادر مع أم فضل وأبناهي باتجاه المملكة العربية السعودية وتقتضي هناك يوماً جميلاً بين التسوق والترفيه وتناول وجبة الغذاء»، وهنا التفت البوعيين إلى زميله المهندي قائلاً «المهندي لا يحب التحدّث إلى الصحافة كثيراً، كما أنه لا يحبذ الحديث عن زوجته، يبدو أنّ عائلة زوجته لا ترضى بذلك»، وهنا انفجر المهندي ضاحكاً من حديث البوعيين.

وفي أثناء تجاذب أطراف الحديث عن الوجوه الجديدة التي انضمت لعضوية كتلة الأصالة الإسلامية مع بداية الفصل التشريعي الثاني، تسام الزميل عقيل ميرزا عن سبب ضم نواب «خليقي اللحي» في عضوية

□ استمر لقاء «الوسط» مع النائب الأول لرئيس مجلس النواب غانم فضل البوعيين قرابة الساعتين ونصف الساعة وشهد اللقاء تبادل الأحاديث المختلفة، كما حضر جزء من اللقاء عضوا كتلة الأصالة حمد المهدي وسامي البحيري اللذان جلسا بانتظار انتهاء اللقاء بغية إقامة صلاة الظهر مع البوعيين.

البوعيين أو كما يجب أن يكتب بـ «أبو فضل» تطرق في «الدردشة» التي سبق وتلت اللقاء الصحافي الكثير من الموضوعات وكان من بينها جوانب متعلّقة بحياته الخاصة، وأكد أنّ زوجته «أم فضل» هي كل شيء في حياته، على حد تعبيره، كما قال «أحس بالوحشة حين لا تكون أم فضل